[280] الاسلام والنبوة والقرآن. فسكوتهم هذا - والحالة هذه - لا يعني إلا أنهم قد فهموا منها معنى قريبا إلى أذهانهم، وأن ذلك المعنى الذي فهموه كان يكفي للاجابة عما يمكن أن يراود أذهانهم من تساؤلات.. 3 - إننا نجد: أن هذه الحروف قد وردت في تسع وعشرين سورة. ستة وعشرون منها نزلت في مكة، وثلاث منها نزلت في المدينة. وحتى هذه السور التي نزلت في المدينة يلاحظ: أن إثنتين منها قد نزلتا في أوائل الهجرة، حيث كان الوضع الديني والايماني فيها لا يختلف كثيرا عنه في مكة، ولا سيما مع وجود اليهود وشبهاتهم ومؤامراتهم إلى جانب المشركين فيها. وواحدة منها وهي سورة الرعد قد نزلت بعد ان كثر الداخلون في الاسلام رغبا أو رهبا، وكثر المنافقون حتى ليرجع إبن أبي بثلث الجيش في غزوة أحد.. وأصبح اليهود وغيرهم ممن وترهم الاسلام يهتمون بالكيد للاسلام من الداخل، بعد أن عجزوا عن مقاومته عسكريا وفكريا، وعقائديا بشكل سافر.. فجاءت سورة الرعد لتكرر التحدي بهذه المعجزة: القرآن، كأسلوب أ مثل لبعث عمق عقيدي وإيماني جديد في المسلمين، ومواجهة غيرهم بالواقع الذي لا يجدون لمواجهته سبيلا إلا بالتسليم والبخوع والانقياد له. وهذا ما يفسر لنا السر في أننا نجد أسلوب وأجواء سورة الرعد لا تختلف كثيرا عن أجواء وأسلوب غيرها من السور المكية، وأن هنالك توافقا فيما بينها في إدانة وضرب كل أساليب التضليل أو التزوير، والصدود عن الحق.. ونستطيع بعد كل ما تقدم أن نصل إلى النتيجة الاتلية، وهي: _____